

# السريان في بلاد الرافدين

م. م. عبد الرزاق حسين صالح  
جامعة الانبار - كلية الاداب

## المبحث الاول

### نشأة السريان في بلاد ما بين النهرين

إن أول حضارة عالمية هي حضارة بلاد ما بين النهرين ، ولم يعد من يشك في قدمها ، وأصالتها ، ورقبها ، بل تزيدنا الاكتشافات والبحوث اقتناعاً ، يوماً بعد يوم ، بأن أثر حضارات بلاد ما بين النهرين المتعاقبة عبر عصور عديدة تسبق بكثير عصور ازدهار الحضارات العالمية الأخرى<sup>(١)</sup> .

كما أن حضارة وادي الرافدين ليست قديمة وحسب ، بل هي فكر وأدب وفنون من الطراز الرفيع جداً ، مع قدم عهدها ، أي أنها حضارة ناضجة<sup>(٢)</sup> . نعم لقد كانت بلاد ما بين النهرين مهد الحضارة وينبوعها الثر ، كما ذكر ذلك الدكتور أحمد كمال في كتابه ، فقال :

((إن بلاد ما بين النهرين كانت مهد الحضارة منذ فجر التاريخ ))<sup>(٣)</sup> .

فمادة بلاد وادي الرافدين التراثية ليست خاماً ، بل أننا حيال فكر أصيل وأدب رفيع ، وبقدر توغلنا في قدم تاريخ الفكر والأدب والفن في العراق القديم ، تلقى أصالة وإبداعاً بمستوى عالٍ جداً يسمو على تراث المتأخرين من شعوب وأقوام سكنوا المنطقة عينها وأي جزء آخر من بلدان العالم<sup>(٤)</sup> .

ولا جدال في ان الثقافة السريانية قد ولدت وترعرعت وازدهرت في بلاد ما بين النهرين ، فهي شرقية أصيلة .

وحيث أن السريان هم ورثة الآراميين ، فسوف نتحدث قليلاً عنهم وعن تاريخ مجيئهم إلى العراق ، فالآراميون ورثة الحضارات الرافدانية القديمة ، السومرية والبابلية والآشورية والكنعانية وغيرها .

إن أصل الآراميين جنوب بادية الشام ، أو المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية ، غربي الفرات وشرقي فلسطين ، ثقافتهم مستمدة من حضارات وادي الرافدين مع خصوصيات

وتطورات أحدثها بعد أن زحفوا حتى الشمال الشرقي وأسسوا دويلات هنا وهناك كانت بمثابة مراكز إشعاع حضاري<sup>(٥)</sup>.

وليس في الإمكان تحديد زمان وجود بعض القبائل الآرامية في العراق بصورة دقيقة ، لعدم وجود وثائق تاريخية ، وفي هذا الخصوص يذكر مؤلف كتاب (الممالك الآرامية) :  
(أن هجرة بعض القبائل الآرامية إلى العراق ، على الأرجح ، قد تمت على ثلاثة مراحل :

**الأولى :** حوالي الألف الثاني ق.م بدليل وجود إبراهيم الخليل في مدينة أور السومرية النهرينية ، التي غادرها إلى حران برفقة أبيه الآرامي ، وقد وصف يعقوب جده إبراهيم بكونه (آرامياً تائهاً) كما جاء في سفر التثنية (٥/٢٦) .

**الثانية :** تمت خلال القرون ١٥-١١ ق.م ، وظهر خلالها الآراميون كقوم نازحين عن موطنهم الأم نحو الجنوب حيث انتشروا على امتداد الفرات .

**الثالثة :** حدثت بعد القرن التاسع ق.م. عندما احتل الآشوريون الدويلات الآرامية ، وأجلوا قسماً من أبنائها إلى هذه المنطقة ، حتى أن بعضهم استطاعوا تأسيس دولة حملت اسم دويلتهم الأصلية (بيت عديني) الواقعة في حوض الفرات بأعلى ما بين النهرين<sup>(٦)</sup> .

أما الكلدانيون (الكلدانيون) أو (كاسديم) في التوراة ، فهم منجمون آراميون نزحوا الى جنوب جنوبي العراق من سوريا بشكل قبائل نحو الفرات الأوسط والأسفل ، وذهب الدكتور أحمد سوسة أبعد من ذلك ، فقال :

( إن ثمة كتابة آشورية تعود إلى ما قبل الألف الثاني ق.م تشير إلى وجود ما يشبه مدينة أو دويلة باسم (آرام) في جنوب العراق )<sup>(٧)</sup> .

وفي هذ الخصوص يقول الاستاذ دوبرنت سومير :

(أن الآراميين طفقوا يتغلغلون تدريجياً حتى انتشروا بين سواحل القنوات المحصورة بين دجلة والفرات ، بدءاً بدور كاريكالزو (عركوف الحالية) شمالاً وعلى حدود عيلام (عريستان) جنوباً ، وكونوا شبه دويلات هنا وهناك مستقلة عن دولة بابل الكبرى أشهرها : إيشوع - بيت عديني - كمبولو - فقودو - بيت شياني وغيرها )<sup>(٨)</sup> .

## المبحث الثاني

### طرق انتقال المسيحية إلى الجزيرة العربية

كانت هناك روافد حملت المسيحية إلى الجزيرة العربية بل إلى مكة ذاتها وهي:

١. الاضطهاد الذي وقع على المسيحية منذ عهد المسيح ذاته والذي جعل أتباعها يبحثون عن أماكن في كهوف الجبال وبطون الصحراء ليتواروا عن أعين الرقباء من الرومان.  
٢. رحلات العرب التجارية إلى المناطق المسيحية أسهمت بدورها في إدخال المسيحية إلى الجزيرة العربية .

٣. دخلت المسيحية الجزيرة العربية دخولاً رسمياً على يد الحارث الغساني .

٤. دخلت المسيحية إلى الجزيرة العربية مع الغزو الحبشي لها .

ظهور جماعة يدعون بالحنفاء يرمون من وراء تحنفهم إلى سحب الثقة الدينية من الأوثان ، ثم طلبوا أدياناً شتى فبعضهم طلب الحنيفية وبعضهم طلب الأوثان وبعضهم طلب المسيحية<sup>(٩)</sup> .

وقد ورد في عدد من المصادر التاريخية ما يشير إلى أن السريان كانوا موجودين في العراق منذ فترات قديمة ، ومنهم المسعودي فيقول :

(وكان أهل نينوى ممن سمو نبيطاً وسريانيين ، والجنس واحد ، واللغة واحدة ، وإنما بان النبط اختلفوا عنهم بأحرف يسيرة في لغتهم والمقالة واحدة)<sup>(١٠)</sup> .

ثم يعود المسعودي ويذكر في كتاب آخر :

(الكلدانيون ، وهم السريانيون ، وقد ذكروا في التوراة ... وذكرهم أرسطاطاليس.. وبطليموس)<sup>(١١)</sup> .

أما اليعقوبي فيضع ترتيب الملوك الأوائل هكذا :

( السريانيون أولاً ، ثم ملوك نينوى ، فملوك بابل ، ويبدو أنه يوحد بينهم جميعاً)<sup>(١٢)</sup>

وفي هذا الخصوص يذكر صاعد الأندلسي الآتي :

( الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون ، فهم الكوتائيون والآثوريون والأروماينيون والجرامقة ، وهم أهل الموصل ، والنبط ، وهم أهل سواد العراق . وكانت بلادهم في وسط المعمور أيضاً ، وهي العراق والجزيرة التي ما بين دجلة والفرات المعروفة بديار ربعة

ومضر والشام وجزيرة العرب التي بين الحجاز ونجد وتهامة والغور واليمن كلها ما بين زبيد إلى صنعاء وعدن والعروض والشحر وحضرموت وعمان وغيرها من بلاد العرب . وكانت هذه البلاد واحدة ، ملكها واحد ، ولسانها واحد ، سرياني ، وهو اللسان القديم ( ١٣ ) .

إن الأنباء التي جاءت عن نصارى العراق والجزيرة العربية ضئيلة جداً ، لكن جل هذه الأنباء يؤيد أن أحد تلاميذ المسيح الاثنتين والسبعين الذين اختارهم وأرسلهم إلى المدن التي يريد أن يذهب إليها ، وكما جاء في إنجيل لوقا الإصحاح العاشر الآية الأولى :

( وبعد ذلك اختار الرب يسوع اثنتين وسبعين آخرين ، وأرسلهم اثنين اثنين يتقدمونه إلى كل مدينة أو موضع عزم أن يذهب إليه ) ( ١٤ ) .

ذلك التلميذ هو مارادي وتلميذه ماري (كلمة آرامية معناها السيد وتطلق على القديسين والبطارنة والأساقفة) ، اللذين بشرا في نصيبين والجزيرة والموصل وارض بابل والسواد وبلاد العرب وارض المشرق ( ١٥ ) .

وقد أورد هذا الخبر الكثير من المؤرخين ، وأضافوا أن هذا حدث في المائة الأولى للميلاد ( ١٦ ) . وفي هذا الخصوص يذكر جاثليق \* المدائن \* طيمثاوس الأول (المتوفي سنة ٨٢٣م) ما معناه :

( كانت الديانة المسيحية منتشرة لدينا بعد صعود ربنا الى السماء بنحو من عشرين عاماً ) ( ١٧ ) .

وكتب المسعودي في كتابه التنبيه والإشراف حول النصرانية ومتى انتشرت في وادي الرافدين بقوله :

( والعباد [العباد أو العباديون نصارى من عدة بطون وقبائل نزلوا الحيرة قبل الإسلام فاستوطنوها] تذكر أن أول البطارقة \*\*\* السريانيين الذين نزلوا كرسي المشرق على قديم الأيام بعد صعود المسيح إلى السماء بنحو ثلاثين سنة بعد أحد الاثنتين عشر ادي السليح \*\*\* قبل حدوث الخلاف بين النصارى وهو أدي بن ماري وهو من السبعين وهو الذي نصر أهل المدائن ودير متي وغيرها من السواد بنى بيعتين إحداها بالمدائن دار مملكة فارس يومئذ وجعلها كرسياً لمن يأتي بعده من البطارقة ورسم ألا تتم البطركة لمن ينصب لها إلا في هذه البيعة وأخرى بدير متي \*\*\*\*\* وقبره بها ) ( ١٨ ) .

### المبحث الثالث

### النصرانية في العراق

وقد شاعت النصرانية في العراق حوالي المائة الأولى والثانية من حياتها ، ودخلت فيها جموع غفيرة من الشعوب القديمة التي كانت قاطنة فيه ، وكما جاء ذلك في سفر أعمال الرسل الإصحاح ٢ / الآية ٩ :

( نحن من برثية ومادية وعيلام وما بين النهرين واليهودية وكبدوكية وبنطس راسيا )

لقد ظهرت النصرانية والعراق إذ ذاك تحت سيطرة البرثيين \* وقد شاد دعائم مملكتهم قائدهم ارشك الأول ( ٢٥٠-٢٤٨ ق.م ) وعاصمتها كانت مدينة طيسفون \* .

وفي عهد البرثيين ازدهرت النصرانية في بلاد الرافدين في غضون المائة الأولى للميلاد ، فترك سكانه المنتصرون أسمهم القديم (آراميين) وأسموا نفوسهم (سريانا) تمييزاً لهم عن الوثنيين (الآراميين) ، وقد استحسنوا هذه التسمية لأن النصرانية راقتهم من سورية وكلمة (سوريا) الآرامية معناها (نصراني) وعلى يومنا لا تزال كلمة (سوريا) لدى المتكلمين باللغة الآرامية العامية مترادفة لكلمة (نصراني) لأي جنس أو أمة كان<sup>(١٩)</sup>.

لم يكن البرثيون دولة قوية بل قسموا بلادهم إلى إمارات وبلدان مستقلة يحكمها أمراء أو ملوك ، وكانت أيام حكمهم مفعمة باضطرابات داخلية وخارجية أصبحت من جرائها رقعة ملكهم ساحات معارك دامية دارت رحاها بين ملوكهم وبين الأقوام الجبلية البعيدة المجاورة لبحر قزوين ، وبينهم وبين الرومان ، إلى أن سقطت سنة (٢٢٦م) وقامت على أنقاضها الدولة الساسانية التي احتلت العراق إلى ظهور الإسلام<sup>(٢٠)</sup>.

لقد شاهد نصارى العراق تقلبات الدولة البرثية فعاشوا بين الضيق والرخاء والحرب والأمن ، فساسوا شؤونهم واعتنوا بمصالحهم الروحية والاجتماعية يطيعون جاتليق المدائن ويتخذونه رئيس أساقفتهم وقد أضحى كرسيه على تمادي الزمن في مقدمة كراسي المشرق تخضع له كل كنائس السريان الشرقيين التي بنيت في بلاد الجزيرة وفارس والعرب وتركستان والهند والصين<sup>(٢١)</sup>.

هوت مملكة البرثيين عام (٢٢٦م) وانتقلت بلادها إلى مملكة الساسانيين أو الأكاسرة . وقد أسسها اردشير بن بابك (٢٢٦-٢٤١م) واتسعت رقعة ملكه أيام خلفائه وكان العراق من ضمنها<sup>(٢٢)</sup>.

توغل الساسانيون في البلاد والحروب الطاحنة انا ذاك متواصلة بينهم وبين الرومان ، الذين كانوا يطمحون الى العراق ويرومون الاستيلاء عليه فبلغت جحافلهم الجرارة دجلة واجتاحت مدنه ، وكان الرومان أثناء زحفهم يثيرون الاضطهادات على النصارى كما كانوا

يفعلون في مملكتهم ، فذا الإمبراطور تريانوس بعدما استفتح المدائن عنوة (١١٥م) أضرم عليهم لهيب الاضطهاد وأذاقهم أنواع الخسف والهوان فأهلك منهم جمعاً غفيراً<sup>(٢٣)</sup> .

ثم اقتفى خطواته السواد الأعظم من القياصرة ممن توغلوا في هذه البلاد ، فأوقد نارها ثانية الملك دافئوس الذي أمر سنة (٢٥٠م) ولاته بتقتيل النصارى وأبادوا منهم جماعات ، أما الملك ديو قلتيانوس فراقبهم وأراق عام (٣٠٢م) دماء مئات منهم<sup>(٢٤)</sup> .

لقد اضطهد ملوك الروم النصارى كما كانوا يضطهدونهم في بلادهم بينما ملوك الفرس في أوائل عهدهم لم يتعرضوا لهم فعاشوا معهم في وفاق ووئام دائبين مواظبين على أعمالهم الدينية والدنيوية ، على أن الفرس أضرموا مثل الرومان نيران الاضطهادات عليهم وقتما وافتهم الأنبياء بتنصر الملك قسطنطين الروماني سنة (٣١٢م) ظانين أنهم سيتحزبون لنصارى المغرب ويميلون على قياصرتهم<sup>(٢٥)</sup> .

وأول الملوك الساسانيين الذين اضطهدوا نصارى العراق هو سابور الثاني الملقب بذي الأكتاف (٣٠٩-٣٧٩م) الذي أثار أول اضطهاده وأقساه ودام زهاء أربعين سنة فدعاه المؤرخون الاضطهاد الأربعيني ٣٣٩-٣٧٩م ، وفي هذا الاضطهاد جار سابور على النصارى ووضع السيف فيهم فمزق شملهم واستأصل شأفتهم وأباد منهم عدداً كبيراً وفي هذا الخصوص يقول المسعودي :

( إن سابور ملك فارس قتل منهم نحواً من مائتي ألف )<sup>(٢٦)</sup> .

وفي هذا الصدد يذكر المؤرخ ماري بن سليمان :

( وقتل سابور من المؤمنين بالدير الأحمر وباجري \* وغيرها نحو مائة وستين ألف رجل وفي بلدان الفرات نحو ثلاثين ألف رجل )<sup>(٢٧)</sup> .

واستمر ملوك الساسانيين بإثارة الاضطهادات ضد نصارى العراق إلى أن تبعوا تعاليم نسطور وأوطافي ، تلك التعاليم التي انتشرت منذ أواخر القرن الخامس الميلادي ، فانقسم سكان الشرق النصارى إلى قسمين : قسم عدل على النسطورية وأغلبهم من أهل شرقي الموصل إلى خليج فارس دعوا نساطرة أو سريانا شرقيين ، وقسم تبع مبادئ أوطافي ومعظمهم من أهل غربي الموصل إلى جهات الرها وحدود حلب وحمص وحماة وسموا يعاقبة أو سريانا غربيين<sup>(٢٨)</sup> .

من أجل أن يقيموا فواصل مذهبية بين نصارى فارس والروم ، فقد بالغ الملك قباد الأول بن فيروز (٤٨٨-٥٣١) في معاضدتهم ومؤازرتهم<sup>(٢٩)</sup> .

مع الاضطهادات الهائلة والضربات الأليمة التي حلت بنصارى العراق ، إلا أن ذلك كله لم يستطع أن يززع إيمانهم ولا أن يتغلب على اعتقاداتهم بل زادهم نشاطاً وقوة ، فكان رؤسائهم يقيمون المجامع ليتباحثوا في سياسة الكنيسة وينظموا حياة أبنائهم الاجتماعية والعلمية ويوحدوا أعيادهم وصومهم وصلواتهم الطقسية<sup>(٣٠)</sup>.

وقد نبذ المسيحيون العراقيون الأولون أعمال المجوسية المستهجنة وراعوا الآداب الدينية في حياتهم اليومية ، فأقروا بخلود النفس وأشاروا إلى ثوابها أو عقابها يوم الحشر ، وتعمقوا في تفاسير الكتب المقدسة ووافقوا على تعاليمها<sup>(٣١)</sup>.

وفي سنة (٦٣٢م) وبعد فتن أهلية دامية جلس على سرير الأكاسرة يزيدجرد الثالث (٦٣٢-٦٥١م) ، في تلك الأثناء اشتد ساعد الإسلام واتحد سكان جزيرة العرب وتوحدت كلمتهم ، فانصرفت همتهم إلى الفتح والتبسط في الآفاق ، فأنفذ الخليفة أبو بكر الصديق (١٠-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م) خالد بن الوليد المخزومي على أرض العراق ، فزحف إلى الحيرة وفتحها صلحاً<sup>(٣٢)</sup>.

ورحب النصارى بالفتح الإسلامي لمناطقهم وساعدوا الفاتحين ومدوا لهم يد المساعدة ، وفي هذا الخصوص يذكر الطبري :

(رحب النصارى بخالد بن الوليد وأنزلوا جنوده في كنائسهم وأديرتهم )<sup>(٣٣)</sup> .

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) تولى القيادة لفتح العراق سعد بن أبي وقاص ، واشتعلت نار الحرب بينه وبين القائد الفارسي رستم في القادسية ، فدارت الدوائر على الفرس ، وفي عام (١٦هـ/٦٣٧م) سارت الجنود العربية إلى المدائن وفتحوا بابها . وفي سنة (١٩هـ/٦٤٠م) زحفوا إلى فارس وقضوا على الدولة الساسانية واستولى المسلمون على أملاكها وسكانها وعلى قسم عظيم من مملكة الروم<sup>(٣٤)</sup>.

لقد انتشرت النصرانية في اليمن وحضرموت وعمان وفي غيرها من البلاد العربية منذ القرون الأولى للميلاد ، وعاش من دان بها بين مواطنيهم في وئام وسلام، فكان أبناء القبائل العربية يختلفون إلى صوامع وديارات الرهبان وإلى كنائس وبيع الكهنة ليتعلموا القراءة والكتابة<sup>(٣٥)</sup> .

وقد تكلم المؤرخون عن انتشار النصرانية بين القبائل العربية ، فقد قال الفيروز أبادي :

( والعباد قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة )<sup>(٣٦)</sup> .

أما اليعقوبي فقد قال في تاريخه :

( وأما من تنصر من أحياء العرب فقوم من قريش من بني اسد بن عبد العزى منهم عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى وورقة بن نوفل بن اسم . ومن بني تميم امرؤ القيس بن زيد مناة . ومن ربيعة بنو تغلب ومن اليمن طيء ومذحج وبهراء وسليح وتنوخ وغسان ولخم ) (٣٧) .

أما ابن قتيبة فقد قال :

( كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاة ) (٣٨) .

أما البكري فقد قال :

( انتشرت النصرانية في بعض القبائل العربية منها : بكر وغياذ وكندة وضبيعة والأوس وحمير ويشكر وجذام... ) (٣٩) .

هذه القبائل كانت كلها منتشرة في الجزيرة والشام والعراق ، وممتزجة أخلاقاً ومدنية بالنصارى وقد ساندتها القومية الواحدة أعني القومية السامية . أما القبائل المتنقلة المنتصرة فلم تترك ، بل كان يتدبر شؤونها أسقف أو أكثر يدعون (أساقفة المضارب) وهم يرافقونها أينما حلت أو رحلت ويقومون بالفروض الدينية تحت الخيم (٤٠) .

لقد بقيت النصرانية بين قبائل عرب العراق زمناً بعد الفتح في الحيرة والكوفة والأنبار وما جاورها من الأصقاع ، واشتهر في الكوفة الأسقف جرجس (ت ٧٢٥م) ، فقد أقيم لبني طيء وعقيل وتنوخ وعرف بأسقف العرب أو أسقف عرب الجزيرة المؤمنين ، وكان كرسي أبرشيته \* في عاقولاء (الكوفة) (٤١) .

استقر المسيحيون النساطرة (أصحاب الطبعيتين) \* في العراق لبيتعدوا عن المضايقات التي سببها لهم الأسقف نونوس الذي انتخب عام ٤٥٧م في الرها ، حيث سكنوا في مدينة سلوقية على نهر دجلة قبالة العاصمة طيسفون وكونوا هناك مركزاً ثقافياً مهماً للنسطورية في الشرق ومنها تعلم أهل الحيرة العرب المذهب النسطوري . على استعمال أهل الحيرة اللغة العربية ، كانت اللغة السريانية تستعمل في الطقوس الكنيسية فهي لغة رجال الدين وجلهم من رجال العلم ، فهي عندهم لغة للدين والعلم كما كانت اللاتينية لغة الدين والعلم عند الغربيين ، والعربية عند المسلمين (٤٢) .

احترف نصارى وادي الرافدين الحرف المختلفة ليقوموا بأمور حياتهم فتعاطوا الأعمال الحرة واشتغلوا نظير آبائهم الآشوريين والكلدانيين بفلاحة الأرض وتربية الحيوانات الداجنة وتفننوا مثل جدودهم الآراميين في التجارة والأدب فربحوا الأموال الطائلة وفي الوقت نفسه



زاولوا صناعة التعليم واتقنوا هندسة البناء وتمهروا في فنون التصوير والصياغة والحياكة والنجارة والحدادة<sup>(٤٣)</sup> .

إن أول كنيسة عراقية شيدت في المدائن هي كنيسة كوشي العظيمة التي أقام دعائمها مار ماري وبنى أخرى في دير متى ، ثم شاد الأساقفة كافة في كل مدينة أو قرية كنيسة أو كنائسها في داخلها مدرسة يتعلم رعاياهم بين جدرانها أصول الكتابة والقراءة وسائر العلوم المعروفة في تلك الأزمنة وعلى الأخص الآداب الدينية والمعارف اللاهوتية<sup>(٤٤)</sup> .

لقد بنى النصارى خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد كنائس عديدة في حدياب وأربل وكرخ سلوخ (كركوك اليوم) وفرات ميسان \* كما بنوا مدارس<sup>(٤٥)</sup> .

ومن الكناس الشهيرة في العراق ، كنيسة مار دانيال في بابل التي هدمت في الاضطهاد الأريعيني (٣٣٩-٣٧٩) ، والكنيسة الفخمة التي شادها في تكريت \* المفران \*\* ماروثا المتوفى سنة (٦٣٩م) ، وقد بالغ نصارى العراق في تنسيقها وعنوا كثيراً بزخارفها واهتموا أكثر بتصاويرها<sup>(٤٦)</sup> .

وكان نصارى العراق يحلفون بالله والمسيح والقرآن والمعمودية ويكرمون الصليب ويلثمونه ويعلقونه في أعناقهم ويمسحون أيديهم به<sup>(٤٧)</sup> . أما المرأة فكانت تراعي أصول الحشمة والحياء وتميل إلى التزين بالأحجار الكريمة واللآلئ الغالية<sup>(٤٨)</sup> .

وليس من شك في أن السريانية استفادت من المسيحية فانتشرت في أوساط كثيرة كانت لغاتها و لهجاتها مختلفة قليلاً . كما أنه تمكنت من الوقوف سوراً منيعاً منذ تغلغل اليونانية في الديار الشرقية ، على عكس ما حصل في الديار المصرية وبلاد الشام ، حيث غزت اليونانية الأوساط الأدبية ، وأصبحت وسيلة التدوين ولغة العلوم والآداب وعلية القوم<sup>(٤٩)</sup> .

بل أن السريانية تمكنت من الانتشار والوصول إلى بلدان بعيدة جداً ، كتركستان ، والهند، والصين، ومنغوليا، وذلك بفضل انتشار المسيحية وطقوسها التي كانت تتمسك بالسريانية<sup>(٥٠)</sup> .

ويتحدث أوليري عن تقدم البعثات المشرقية (النسطورية) إلى الجنوب حتى وادي القرى ، إلى الشمال الشرقي من المدينة ، بحيث انتشرت الأديرة والقلالي والصوامع في الوادي كله ، وكان رهبان كنيسة المشرق ينتشرون في بلاد العرب ويزورون الأسواق .

وكانت نجران معقل المسيحية الأكبر في بلاد العرب ، وكان أكثر سكان هذه المدينة من أصحاب الطبيعة الواحدة \* (٥١).

كان السريان واسطة في نقل الثقافة إلى أقصى الغرب حتى بلغوا بها فرنسا ، فهم الذين .. أخذوا الثقافة اليونانية من الإسكندرية وأنطاكية ونشروها في الشرق ، وحملوها إلى مدارس الرها ونصيبين وحران وجنديسابور (٥٢).

أصبح من الممكن للغة السريانية أن تحتل مكانة مرموقة في دور العلم والمعرفة منذ بداية نشرها . ذلك بسبب كثرة التأليف فيها وتعود المراكز الثقافية التي تهتم بها فأخذت تشكل جانباً مهماً ومشرقاً من جوانب حضارة بلاد ما بين النهرين وسوريا وغيرها وخلفت تراثاً حضارياً ثراً لا يستهان به (٥٣) .

فالنقوش السريانية القديمة يبلغ عددها حوالي ٨٠ نصاً ( معظمها جنائزية ودينية وتذكارية) ويرجع تاريخها من القرن الأول الميلادي حتى القرن الثالث وأقدمها نص مؤرخ من سنة ٦ ميلادية . كما عرفت السريانية القديمة من خلال وثيقة بيع مكتوبة على الجلد مؤرخة في سنة ٢٤٣ ميلادية (٥٤) .

إن الآداب السريانية ليست إلا وليدة الحركة الدينية الكبرى ، تلك التي نشأت في الشرق إلى نحو العصر المسيحي فجرت بتيارها بلاد ما بين النهرين بسرعة مذهشة (٥٥).

إن الآداب المسيحية السريانية تكونت وأخذت بالانتشار في بلاد ما بين النهرين على ضفتي دجلة والفرات في منطقة حدياب الواقعة بين نهري الزاب الكبير والزاب الصغير شرقي دجلة وفي منطقة الرها في الشمال الغربي لإقليم ما بين النهرين وبذلك انتشرت السريانية لتصبح لغة جماعة كبيرة في شمال العراق والشام بعد أن كانت في منطقة محدودة في شمال الشام .

وبما أن السمة الدينية المسيحية هي التي ميزت الآداب السريانية عما سواها . لذا فإن أهمية الآداب السريانية لم تظهر بشكلها الواسع إلا منذ أن دخلت المسيحية الى الشرق من خلال المنافذ المعروفة تاريخياً الرها وحدياب والجزيرة العربية ذلك ربما في القرن الأول أو منتصف القرن الثاني الميلادي (٥٦) .

## الهوامش:

(١) حبي يوسف ، أصالة حضارة وادي الرافدين وأثرها في الحضارات العالمية ، مجلة آفاق عربية ، السنة ٧، مايس ١٩٨٢ ، ص ٤٨-٦١ .

(٢) باقر طه ، ملحمة كلكاش ، المقدمة ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٩ .

(٣) زكي ، د. أحمد كمال ، الأساطير ، دراسة حضارية مقارنة ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ٩ .

- (٤) كونتينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة وتعقيق سليم طه التكريتي و برهان عبد التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٤ .
- (٥) شمعون ، غريغوريوس صليبا ، الممالك الآرامية ، حلب ١٩٨١ ، ص ٩-١٢ .
- (٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٨ .
- (٧) سوسة ، أحمد ، العرب واليهود في التاريخ ، حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ط ٤ ، ص ٥٤ .
- (٨) سومير ، دويونت ، الآراميون ، تعريب الأب ألبير أبونا ، مجلة سومر ، العدد ١٩ ، ١٩٦٣ ، ص ١٠٠ .
- (٩) الفيومي ، د. أحمد إبراهيم ، في الفكر الديني الجاهلي ، ط ٢ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٠ ، ص ٨٧-٨٨ .
- (١٠) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ج ١ ، ص ٢٣٧ .
- (١١) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، دار الصاوي ، مصر ١٩٣٨ ، ص ٦٨ .
- (١٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ط ١ ، النجف ١٩٦٤ ، ج ١ ، ص ٦٨ .
- (١٣) الأندلسي ، أبو القاسم صاعد بن أحمد التغلبي . طبقات الأمم ، النجف الأشرف ، ١٩٦٧ ، ص ٦ .
- (١٤) الكتاب المقدس ، العهد القديم والعهد الجديد ، إصدار دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، لبنان ، ١٩٩٦ .
- (١٥) سليمان ، ماري . اخبار فطاركة كرسي المشرق ، روما ١٨٩٩ ، ص ١-٥ .
- (١٦) أنظر : ابن العبري ، غريغوريوس يوحنا الملطي . التاريخ الكنسي ، ج ٢ ، لوفان ١٨٧٢-١٨٧٧ ، ص ١١-١٤ ؛ برصوم ، أغناطيوس أفرام ، الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة ، حمص ، ١٩٤٠ ، ص ٧٦ ، ١٩٧ ؛ نصري ، بطرس ، ذخيرة الأذهان في أخبار المشاركة السريان ، الموصل ١٩٠٥-١٩١٣ ، ج ١ ، ص ٣٢-٣٩ .
- \* **جاثليق** : كلمة يونانية تعني العام أي الاب العام .
- \*\* **المدائن** : أن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم . فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم . لأولها المدينة العتيقة التي لزاب ثم مدينة الإسكندر ثم طيسفون من مدائنهم ثم أسفانير ثم مدينة يقال لها رومية فسميت بذلك والله أعلم .. وسماها العرب المدائن لأنه سبع مدائن بين كل مدينة على الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة . الحموي ، ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، ج ٤ ، بيروت ١٩٥٦ ، ص ٤٤٥-٤٤٦ )
- (١٧) اسحق ، رفايل بابو ، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا ، مطبعة المنصور ، بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣ .
- \*\*\* **البطاركة** : مفردتها بطريرك كلمة يونانية الأصل معناها رئيس الآباء .
- \*\*\*\* **السليح** : كلمة مأخوذة من الآرامية بمعنى الرسول .
- \*\*\*\*\* **دير متي** : مقصور يقع على ستة عشر فرسخاً من بغداد منحدرًا بين النعمانية وهو في الجانب الشرقي معدود في أعمال النهران وبينه وبين دجلة ميل .. الحموي ، ياقوت ، ج ٢ ، ص ٦٨٧ .
- (١٨) المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين بن علي . التنبيه والإشراف ، بيروت ١٩٦٥ ، ص ١٤٩ .

- \* البرثيين : كان أصل البرثيين من الشعب الأشكاثي أو الاشغاني . وهم ساكنو البلاد الجبلية التي في شرق بحر قزوين وجنوبه .
- \*\* طيسفون : مبنى مدينة طيسفون الملوك البرثيون على الجانب الأيمن من نهر دجلة . ويشتهر في موقعها اليوم إيوان كسرى وقبر سلمان المحمدي.
- (١٩) منّا ، يعقوب أوجين . دليل الراغبين في لغة الآراميين ، الموصل ١٩٠٠ ، ص ٩-١١ .
- (٢٠) شير ، ادي . تاريخ كلدو وآثور ، بيروت ، ١٩١٢-١٩١٣ ، ج ١ ، ص ١٦٣-١٦٩ .
- (٢١) بن متي ، عمرو . المجدل ، روما ١٨٩٦ ، ص ١٣-١٦ ؛ كذلك :
- Labourt . Le Christianisme dans L. Empire Perse , 1904 , p. 15-27.
- (٢٢) علي ، سيد الأمير ، مختصر تاريخ العرب ، تعريب رياض رأفت ، مصر ١٩٣٨ ، ص ٢٥ .
- (23) S. Assemani, Bibliotheca Orientalis Clementina Vaticana, New York, 1975, Vol, 3:2 , pp 40-73 .
- (٢٤) شير ، أدي ، شهداء المشرق ، الموصل ، ١٩٠٠ ، ج ١ ، ص ٧٤-١٤٢ .
- (٢٥) شير ، أدي ، تاريخ كلدو وآثور ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ٦٠ .
- (٢٦) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٤٩ .
- \* باجري : البقعة الواقعة بين دجلة والزاب الصغير وجبال حميرين ونهر ديارى .
- (٢٧) بن سليمان ، ماري ، أخبار فطاركة كرسي المشرق ، ص ١٣ .
- (28) Hourani . Minorities in the Arab world . Oxford . 1947, p.4-5 .
- (٢٩) شير ، أدي ، تاريخ كلدو وآثور ، ج ٢ ، ص ١٥٦ و ١٦١ .
- (٣٠) نصري ، بطرس ، ذخيرة الأذهان ، ج ١ ، ص ١٠٠-١١٠ .
- (٣١) شيخو ، لويس ، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، بيروت ١٩١٢-١٩١٩ ، ج ٢ ، ص ٣٣٨-٣٤٢ .
- (٣٢) ابن العبري ، غريغوريوس يوحنا ، تاريخ مختصر الدول ، بيروت ١٨٩٠ ، ص ١٦٩ .
- (٣٣) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . تاريخ الأمم والملوك ، القاهرة ١٩٣٩ ، ج ٤ ، ص ١٢ ؛ كذلك : ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٦٦ ، ج ٢ ، ص ١٤٧-١٥٠ .
- (٣٤) اسحق ، روفائيل بابو ، تاريخ نصارى ... ، ص ١٩ .
- (٣٥) ابن رسته ، الأعلام النفسية ، لندن ، ١٨٩١ ، ص ٢١٦-٢١٧ ؛ الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، القاهرة ١٩٣٨ ، ج ١ ، ص ٢٠٨-٢١١ .
- (٣٦) الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مصر ١٣٥٣ هـ ، ج ١ ، ص ٣١١ .
- (٣٧) اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر ، النجف الأشرف ، ١٣٥٩ هـ ، ج ١ ، ص ٢٩٨-٢٩٩ .
- (٣٨) ابن قتيبة ، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري ، المعارف ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٢٦٦ .
- (٣٩) البكري ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ، معجم ما استعجم ، نحتنجن ١٨٧٧ ، ص ٤٨ .
- (٤٠) اسحق ، روفائيل بابو ، تاريخ النصارى ... ، ص ٥٣ .
- \* الأبرشية : كلمة يونانية يراد بها ولاية الأسقف الكنسية .
- (٤١) شيخو ، لويس ، النصرانية ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ ؛ برصوم ، أغناطيوس افرام ، اللؤلؤ المنشور ، ص ٣٠٩-٣١٣ .

- \*\* اصحاب الطبيعتين :** هم المسيحيون الذين قالوا أن في المسيح تتجسد اقنومتين وطبيعتين ، واول من قال بهذا هو نسطور ، وذلك في المائة الخامسة للميلاد ، فالمسيحيون الذين تبعوا نسطور دعوا نساطرة او سرياناً شرقيين ، انظر : زيدان ، جرجي . العرب قبل الاسلام ، مصر ، ١٩٢٢ ، ص ٢٠٠ .
- (٤٢) علي ، جواد ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ٦ ، بغداد ١٩٥٧ ، ص ٧٤-٧٦ .
- (٤٣) صائغ ، الأب سليمان ، تاريخ الموصل ، مصر ، ١٩٢٣ ، ج ٢ ، ص ٨ .
- (٤٤) المسعودي ، كتاب التنبيه والإشراف ، ص ٤٩ .
- \* فرات ميشان :** أو برات ميشان أوميسان أو دسميسان مدينة البصرة اليوم ، عدنان ، أيشو ، الديورة في مملكتي الفرس والعرب ، تعريب ائلمطران بولس شيخو ، الموصل ١٩٣٩ ، ص ٣٠١ .
- (٤٥) شير ، أدبي ، شهداء المشرق ، المقدمة ، ص د ؛ كذلك :
- Duval, R. La Literature Syriacque . Paris , 1907 , p.4 .
- \* تكريت :** اشتهرت هذه المدينة بكرسي مقارنة المشرق من سنة (٦٢٨م) حتى منسلخ المائة الثانية عشرة . برصوم ، أغناطيوس أفرام الأول . اللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ، حمص ١٩٤٣ ، ص ٥٠٦ .
- \*\* المفريان :** كلمة آرامية تعني المثمر ، وهو اسم لصاحب رئيس كنيسة خاصة بالكنيسة السريانية مرادفة للجاثليق ، فهو دون البطريرك وفوق الأسقف . برصوم ، أغناطيوس ، اللؤلؤ ، ص ٥٠٢ .
- (٤٦) طرازي ، فيليب دي ، عصر السريان الذهبي ، بيروت ١٩٤٦ ، ص ٤٨-٥٠ ؛ كذلك : شيخو ، لويس ، النصرانية ... ج ١ ، ص ٨٥-٨٦ .
- (٤٧) الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين ، الأغاني ، بيروت ١٩٥٨ ، ج ٢ ، ص ٢٤ ، ٣١ .
- (٤٨) شيخو ، لويس ، شعراء النصرانية قبل الإسلام ، بيروت ١٩٣٤ ، ص ٤٦٩ ، ٤٤٥ .
- (٤٩) حبي ، يوسف ، السريانية بين اليونانية والعربية ، ضمن ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٨ .
- (٥٠) كامل ، مراد ، البكري ، محمد حمدي ، رشدي ، زاكية محمد ، تاريخ الأدب السرياني من نشأته على العصر الحاضر ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص ٢٣ .
- \* اصحاب الطبيعة الواحدة :** هم المسيحيون الذين قالوا أن في المسيح تتجسد اقنوماً واحداً وطبيعة واحدة ، واول من قال بهذا هو اوطاخي وذلك في المائة الخامسة للميلاد ، والمسيحيون الذين انضموا الى لواء اوطاخي سموا يعاقبة او سرياناً غربيين ، انظر : شيخو ، لويس . النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية ، ج ١ ، ص ٨٦ - ٨٧ .
- (٥١) أوليري ، دي لاس ، علوم اليونان وسبل انتقالها على العرب ، ترجمة : د. وهيب كامل ، القاهرة ١٩٦٢ ، ص ٩٠ .
- (٥٢) دي بور ، ت. ج ، تاريخ الفلسفة الإسلامية ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة ، القاهرة ١٩٣٨ ، ص ١٥ .
- (٥٣) الجادر ، عادل هامل ، جانب من تاريخ اللغة السريانية في العراق ، ضمن ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ ، ص ١٤١-١٤٢ .
- (54) Klaus, Beyer . The Aramaic Language. Translated from the German by John F. Healey, Gottingen , 1986 , pp. 9-10 and n.3 .
- (٥٥) دوفال ، روبنس ، تاريخ الأدب السرياني ، ترجمة : الأب لويس قصاب ، بغداد ١٩٩٢ ، ص ٢١ .

(٥٦) كامل ، مراد وآخرون ، تاريخ الأدب السرياني ... ، ص ٦١-٦٧ .

## المصادر العربية

(١) حبي يوسف ، أصالة حضارة وادي الرافدين وأثرها في الحضارات العالمية ، مجلة آفاق عربية ١٩٨٢ .

(٢) باقر ، طه ، ملحمة كلكامش ، المقدمة ، بغداد ١٩٨٠ .

(٣) زكي ، د. أحمد كمال ، الأساطير ، دراسة حضارية مقارنة ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٩ .

(٤) كوننينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي و برهان عبد التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٩ .

(٥) شمعون ، غريغوريوس صليبا ، الممالك الآرامية ، حلب ١٩٨١ .

(٦) سوسة ، أحمد ، العرب واليهود في التاريخ ، حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية ، بغداد ، ١٩٧٥ .

(٧) سومير ، دويونت ، الآراميون ، تعريب الأب ألبير أبونا ، مجلة سومر ، العدد ١٩ ، ١٩٦٣ .

(٨) الفيومي ، د. أحمد إبراهيم ، في الفكر الديني الجاهلي ، ط ٢ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٠ .

(٩) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

(١٠) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ط ١ ، النجف ١٩٦٤ .

(٥٦١) الأندلسي ، أبو القاسم صاعد بن أحمد التغلبي . طبقات الأمم ، النجف الأشرف ، ١٩٦٧ .

(١٢) الكتاب المقدس ، العهد القديم والعهد الجديد ، إصدار دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، لبنان ، ١٩٩٦ .

(١٣) سليمان ، ماري . اخبار فطاركة كرسي المشرق ، روما ١٨٩٩ .

(١٤) أنظر : ابن العبري ، غريغوريوس يوحنا الملطي . التاريخ الكنسي ، ج ٢ ، لوفان

١٨٧٢-١٨٧٧ ، برصوم ، أغناطيوس أفرام ، الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة ،

حمص ، ١٩٤٠ ، ١٩٧ ، نصري ، بطرس ، ذخيرة الأذهان في أخبار المشاركة

السريان ، الموصل ١٩٠٥-١٩١٣ .

- (١٥) اسحق ، رفائيل بابو ، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيماننا ، مطبعة المنصور ، بغداد ١٩٤٨ .
- (١٦) المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين بن علي . التنبيه والإشراف ، بيروت ١٩٦٥ .
- (١٧) منّا ، يعقوب أوجين . دليل الراغبين في لغة الآراميين ، الموصل ١٩٠٠ .
- (١٨) شير ، ادي . تاريخ كلدو وآثور ، بيروت ، ١٩١٢-١٩١٣ .
- (١٩) بن متي ، عمرو . المجلد ، روما ١٨٩٦ .
- (٢٠) علي ، سيد الأمير ، مختصر تاريخ العرب ، تعريب رياض رأفت ، مصر ١٩٣٨ .
- (٢١) نصري ، بطرس ، ذخيرة الأذهان .
- (٢٢) شيخو ، لويس ، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، بيروت ١٩١٢-١٩١٩ .
- (٢٣) ابن العبري ، غريغوريوس يوحنا ، تاريخ مختصر الدول ، بيروت ١٨٩٠ .
- (٢٤) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . تاريخ الأمم والملوك ، القاهرة ١٩٣٩ ، كذلك : ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٦٦ .
- (٢٥) ابن رسته ، الأعلام النفسية ، ليدن ، ١٨٩١ ،
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، القاهرة ١٩٣٨ .
- (٢٦) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مصر ١٣٥٣ هـ .
- (٢٧) اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر ، النجف الأشرف ، ١٣٥٩ هـ .
- (٢٨) ابن قتيبة ، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري ، المعارف ، القاهرة ١٩٦٥ .
- (٢٩) البكري ، أبو عبد الله محمد بن أحمد ، معجم ما استعجم ، نحوتنج ١٨٧٧ .
- (٣٠) علي ، جواد ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ٦ ، بغداد ١٩٥٧ .
- (٣١) صائغ ، الأب سليمان ، تاريخ الموصل ، مصر ، ١٩٢٣ .
- (٣٢) طرازي ، فيليب دي ، عصر السريان الذهبي ، بيروت ١٩٤٦ .
- (٣٣) الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين ، الأغاني ، بيروت ١٩٥٨ .
- (٣٤) حبي ، يوسف ، السريانية بين اليونانية والعربية ، ضمن ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ .
- (٣٥) كامل ، مراد ، البكري ، محمد حمدي ، رشدي ، زاكية محمد ، تاريخ الأدب السرياني من نشأته على العصر الحاضر ، القاهرة ١٩٧٣ .

(٣٦) أوليري ، دي لاس ، علوم اليونان وسبل انتقالها على العرب ، ترجمة : د. وهيب كامل ، القاهرة ١٩٦٢ .

(٣٧) دي بور ، ت. ج ، تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة ، القاهرة ١٩٣٨ .

(٣٨) الجادر ، عادل هامل ، جانب من تاريخ اللغة السريانية في العراق ، ضمن ندوة الأصل المشترك للغات العراقية القديمة ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ .

(٣٩) دوفال ، روبنس ، تاريخ الأدب السرياني ، ترجمة : الأب لويس قصاب، بغداد ١٩٩٢ .

### المصادر الانكليزية

- 1- Labourt . Le Christianisme dans L. Empire Perse , 1904.
- 2- S.Assemani, Bibliotheca Orientalis Clementio Vaticana, New York, 1975, Vol, 3:2.
- 3-Hourani . Minorities in the Arab world . Oxford . 1947.
- 4-Duval, R. La Literature Syriacque . Paris , 1907 .
- 5-Klaus, Beyer . The Aramaic Language. Translated from the German by John F. Healey, Gottingen 1986 .